

العلاقات الاجتماعية

وقياسها في الرياضات الجماعية

د. لعيس إسماعيل و أ. خنيش ليلي
(قسم علم النفس، المركز الجامعي الوادي)

مقدمة:

تعد العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين أفراد الجماعة من أهم الركائز الأساسية التي يتأسس عليها نجاح وفاعلية تلك الجماعة. وبما أن الفريق الرياضي جماعة رياضية فإن العلاقات الاجتماعية بين أعضائه تلعب دورا في طبيعة النتائج التي يحققها. فالعلاقات الإيجابية تسهم في نجاح الفريق في تحقيقه للنتائج الجيدة، فيما تلعب العلاقات الاجتماعية القائمة على المشاعر السلبية كالحقد والغيرة والحسد وحب الفوز بصورة غير مشروعة دورا معرقلاً في مسيرة الفريق وفشله في تحقيق أي نتيجة مرضية مهما كان مستوى كفاءة اللاعبين.

فالتفاعل الاجتماعي البناء بين أعضاء الفريق من الأهمية بمكان إذ إنه النقطة التي تتمركز حولها كافة الجهود، والتي يبذلها المدرب واللاعبون والإدارة. ومن دون تفاعل بين أعضاء الفريق كجماعة تعمل من أجل هدف محدد ومعروف فإن كل الجهود ستذهب سدى ولا يمكن أن ينتظر من الفريق أن يحقق نتيجة إيجابية مهما كان مستوى لاعبيه من حيث مهارتهم وقدراتهم، ومهما بذل المدرب من جهود ومهما امتلك من خبرات وقدرات تدريبية عالية لذلك أصبح من الضروري جدا أن يكون من أولى مهمات المدرب الناجح هي قدرته على انتقاء فريق يمكن لأفراده أن يتفاعلوا فيما بينهم. ويعمل هو على بناء وتعميق وترسيخ العلاقات الاجتماعية بينهم بما يخدم أهداف الفريق كجماعة رياضية ينتمون إليها ويقدمون ولاءهم لها.

فالمدرب الناجح هو يحاول الإلمام بالعلاقات التي تربط أعضاء الفريق وخاصة العلاقات ذات التأثير الكبير على أداء الفريق ويعمل على الاهتمام بتلك العلاقات سعياً إلى تطويرها، ومن هنا تأتي أهمية البحث في تحليل وتقييم نوعية العلاقات الاجتماعية بأهمية جماهيرية على صعيد المحافظة فضلاً عن أنه يحظى بسمعة عربية جيدة.

فمن الضروري جداً أن يتم التعرف على تركيبة الفريق الداخلية من الناحية الاجتماعية والتي تساعد على إيجاد الحلول للظواهر السلبية وتذليل الصعوبات ومعالجة المواقف الطارئة والمحتملة الحدوث من أجل تحقيق أفضل النتائج.

مفهوم الجماعة في الفريق الرياضي:

اختلف تحديد مفهوم "الجماعة" بوجه عام من حيث الشروط والمعايير، إلا أن الباحثين اشتهروا في اعتبارها مجموعة من الأفراد بغض النظر عن طبيعة العلاقة التي تجمعهم منظمة أو غير منظمة. ومنه هناك مفهومين للجماعة: الجماعة كمجموعة من الأفراد يسلكون اتجاهها ما تبعاً لمعايير محددة ولكل منهم دور في هذه الجماعة يؤديه وقد يشترك مع الآخرين أو يتقاطع معهم أو لا يشترك معهم؛ والجماعة كعدد من الأفراد يتوقف بقاؤهم على مدى الإشباع الذي يعود عليهم من بقائهم فيها (جلال، 1982). وفق لما ذهب إليه الباحثون في تحديدهم لمفهوم الجماعة فإن الفريق الرياضي يعد جماعة يتجمع أفرادها في شكل منظمة يعملون فيها وفق معايير محددة ولكل منهم دور يؤديه ويشترك فيه مع الآخرين لتحقيق هدف معين. تنشأ بينهم علاقات متبادلة في التفاعل الاجتماعي المباشر. ولذلك فهم يرتبطون بعلاقات رسمية تنشأ عن وحدة الهدف والقوانين المسيرة وكذلك غير الرسمية الناجمة بدورها عن النوع الأول من العلاقات (الرسمية).

للإشارة، ينقسم مفهوم الجماعة إلى ثلاثة أنواع طبقاً لتكوينها ووظيفتها واستمرارها ومدى عمق العلاقة بين أفرادها إلى ثنائيتين (المرجع السابق، ص34): الجماعة الرسمية والجماعة غير الرسمية: المدرسة والمؤسسة والهيئة كمثال عن الجماعات الرسمية في حين تعد جماعة الأصدقاء والجامع السياحية جماعات غير رسمية. والجماعة الدائمة والجماعة غير الدائمة: تعد جماعة النادي والطائفة الدينية وجماعة القبيلة جماعات دائمة بينما تعتبر جماعة مشاهدي كرة القدم ورواد مقهى الإنترنت جماعات غير دائمة.

العلاقات الاجتماعية وأهميتها:

يأخذ المستوى المهاري والبدني الحيز الأكبر من الاهتمام من قبل القائمين على الفريق الرياضي حيث تعزى إليه كليا نتائج الفوز أو الخسارة، في حين لا تحظى

المؤثرات والعوامل الأخرى ذات العلاقة الكبيرة بالنتائج التي يتحصل عليها الفريق، وبالتالي فإنها تهمل دون الانتباه إليها في البحث والدراسة على الرغم من أهميتها وتأثيرها في النتائج، ويتعلق الأمر هنا بالعلاقات الاجتماعية التي تربط أعضاء الفريق وشكل خارطة العلاقات الاجتماعية لأعضائه. لذلك فإن المشكلة تتمثل في القصور في إجراء الدراسات التي تتناول الجوانب المؤثرة في أداء الفريق الرياضي ومنها الجانب الاجتماعي. فالعلاقة الاجتماعية من هذا المنظور هي الصلة أو الرابط بين شخصين أو أكثر في إطار الجماعة التي ينتمون إليها على أساس هدف مشترك أو اتجاه معين.

لذا يرتبط أفراد المجموعة الواحدة والذين يكونون في موقع معين ومحدد ويشتركون بهدف محدد، بنوع من الصلات التي تربط بعضهم ببعض وهذه الصلات هي ما تعرف بالعلاقات الاجتماعية، وقد تكون هذه العلاقات إيجابية قائمة على القبول والتجاذب وقد تكون سلبية قائمة على الرفض والنفور.

لهذه العلاقات الاجتماعية أهمية كبرى للفرد والجماعة معا، حيث تسهم في تماسك الجماعة وفاعليتها وقدرتها على تحقيق الأهداف والمحافظة على ديناميتها فضلاً عما توفره للفرد من مناخ للعمل والإبداع. إذ يؤكد "جينجر" بأن الفرد يشعر بالأمن والاطمئنان إذا ما وجد مع أفراد يستجيبون له ويرغبون في التواصل معه حيث يكون قادراً على العمل والإبداع، أما إذا اتسمت هذه العلاقات بالرفض والنكران فإن قدرة الفرد الإنتاجية تضعف وتنخفض (حمدون، 1988).

إن زيادة دينامية الجماعة أي عمليات التفاعل التي تحدث بين أفراد الجماعات الصغيرة والتي من أمثلتها الفريق الرياضي تؤثر إيجابياً في العمل المنتج للجماعة ككل.

في هذا الإطار، تنوع العلاقات الاجتماعية في أشكالها والتي تربط أفراد الجماعة ببعضها حيث تعكس نمط معين من التبادل الاجتماعي بين أفراد المجموعات، وتنقسم هذه العلاقات حسب طبيعة العلاقة إلى (العبادي، 1989):

- علاقات مباشرة: كذلك التي تربط أعضاء الفريق الرياضي ببعضهم البعض.
 - علاقات غير مباشرة: كالعلاقات بين موظفي مؤسسة بديرها.
- والفريق الرياضي كجماعة اجتماعية يمكن أن تميز فيه مجموعة سائدة من العلاقات المختلفة في شكلها يمكن توضيحها بالمفاهيم التالية:

- النجم: وهو أحد أفراد الجماعة (الفريق) الذي يحصل على أكبر عدد من الاختيارات السوسيومترية، وهو بذلك يمتلك مكانة القائد الرسمي أو غير الرسمي في موضوع ما .
- المعزول: وهو الشخص الذي لا يتقبل اختيارات سوسيومترية من زملائه رغم أنه عضو في الجماعة .
- الاختيار المتبادل: وهي علاقة تربط فردين في الجماعة يختار كل منهم الآخر .
- الزمرة السوسيومترية: وهي نوع من العلاقة المطلقة بين مجموعة من الأفراد يختار بعضهم الآخر بحيث تشكل هذه الاختيارات حلقة مغلقة وهي جماعة في داخل الجماعة .

دور العلاقات الاجتماعية وأساليب تنظيمها في فاعلية الجماعة:

يشكل شعور الفرد بالانتماء إلى الجماعة مصدر الإحساس بالأمن والاطمئنان بين صفوفها . وكلما زاد هذا الشعور كان الفرد أكثر قدرة على الإنتاج والتضحية والإخلاص من أجل مصلحة الجماعة، وذلك يكون أداء الجماعة أداءً فاعلاً ومنتجاً يحقق أهدافها .

والفريق الرياضي كونه جماعة يعتمد أداءه على مجموع أداءات أفراده التي يجب أن تتميز بالدينامية والتكامل والتنسيق باتجاه الهدف المطلوب، فإن طبيعة العلاقات التي تربط هؤلاء الأفراد ونوعيتها الإيجابية، تشجع الفرد على الأداء الأفضل . فعدم الأخذ بعين الاعتبار شكل العلاقات بين الأفراد عند تشكيل الفريق يؤثر على أداء هذا الأخير، فضلاً عن أن عدم معرفة المدرب أو المسؤول المباشر عن الفريق بالعلاقات التي تربط أعضائه، لا تجعله قادراً على مواجهة المشكلات الاجتماعية المطروحة بفعالية (الهارون، 1985) .

إن الأفراد تجمعهم روابط وعلاقات عديدة ناجمة عن التفاعل القائم بينهم، وهذه العلاقات توجد مع الإنسان منذ ولادته وتستمر حتى وفاته . وهي تختلف وتباين تبعاً لموقف الفرد الاجتماعي ودوره في المجتمع وكذلك تختلف باختلاف المجموعة الاجتماعية التي يعيش فيها، وحتى تؤدي هذه المجموعة مهامها وتخطيط أنشطتها يجب توفر علاقات اجتماعية بين أفرادها من جهة، وبينها وبين

الجماعات الأخرى في المجتمع من جهة ثانية. والعلاقة الاجتماعية هي أي اتصال أو تفاعل يقع بين شخصين أو أكثر يمثلون مراكز اجتماعية متساوية أو متباينة من ناحية المستوى، ويهدف هذا الاتصال أو التفاعل تحقيق الإغراض الأساسية للأفراد الذين يدخلون في مجالها. ففي الجماعات الاجتماعية كالوحدة الإنتاجية أو الفريق الرياضي أنماط مختلفة من العلاقات الإنسانية القائمة على التعاون والمناقشة والتوافق والصراع الخ، ومثل هذه العلاقات تنطوي على أفعال وردود أفعال ورموز سلوكية وكلامية متفق عليها وأدوار وظيفية واجتماعية يشغلها الأفراد الذين يكونون العلاقة أو العلاقات الاجتماعية.

ويرى علماء الاجتماع أن العلاقات الاجتماعية هي نتيجة للتفاعل الاجتماعي وهذه العلاقات منها ما تكون مباشرة كالعلاقات بين أعضاء الفريق الرياضي الواحد ومنها غير المباشرة. كما سبق ذكره.

وتقسم أيضا العمليات الاجتماعية إلى عمليات جامعة أو رابطة كذلك التي تؤدي إلى الصداقة والتعاون ومنها ما يؤدي إلى هدم العلاقات الاجتماعية وضمحلها والتي تعرف بالعمليات المفرقة كالكرهية والتنافس غير المشروع.

إن من أهم صور العلاقات الاجتماعية التي تقع في مؤسسات وجماعات المجتمع وبين الأفراد أنفسهم علاقات التعاون والمنافسة. والتعاون بمفهومه العلمي هو تفاعل إيجابي بين شخصين أو أكثر يتوخى إشباع الحاجات والوصول إلى الأهداف السامية التي يخطط لها أطراف العلاقة التعاونية. ويتجسد التعاون في أمثلة عدة واقعية كتكاتف فريق رياضي للفوز في سباق مهم، أو تفاعل وتآزر العمال من أجل صناعة سلعة معينة وهكذا. أما المنافسة فهي التسابق المقصود بين الأفراد والجماعات والدول الهادف إلى محاولة كل طرف من أطراف التسابق لتحقيق مكاسب ونجاحات متميزة على الطرف الآخر. وتتجدد المنافسة في حالة الطلبة الذين يتسابقون فيما بينهم للحصول على الدرجات العالية، وفي حالة فريقين رياضيين في كرة القدم مثلا كل فريق يريد إحراز الفوز على الفريق الآخر. إن لمظاهر التعاون والمنافسة جذورها النفسية التي تتأصل في بعض الغرائز البايولوجية كالغريزة الاجتماعية وغريزة حب الظهور والسيطرة على الآخرين،

فظاهرة التعاون تتأصل في الغريزة الاجتماعية التي تدفع الإنسان على التفاعل والتكاتف مع الآخرين وتكوين العلاقات القوية المهمة، في حين تتأصل ظاهرة المنافسة في غريزة حب الظهور والسيطرة على الآخرين.

ويمكن اعتبار التعاون والمنافسة البناءة قيما اجتماعية ايجابية يتبناها المجتمع الناهض ويعتمدها كأدوات ضبطية تحدد علاقات الافراد وسلوكهم داخل المجتمعات والمنظمات. فالقيم التعاونية التي يؤمن بها الافراد تقودهم الى التكاتف والتآزر والتسامح وتحثهم على تكوين الروح الجماعية التي تساعد على البذل والعطاء في سبيل تحقيق اهداف الجماعة. كما انها تقف موقفا معاكسا لقيم الفردية والانانية التي تجعل الفرد يعمل للمصلحة الخاصة دون مراعاة المصلحة العامة والتفكير بالاهداف العليا للأمة.

قياس العلاقات الاجتماعي (السوسيومترية):

حسب (MORENO 1954)، يتمثل البعد الأساسي في شخصية الفرد في البعد الاجتماعي باعتبار أن الفرد كائن اجتماعي تتحدد شخصيته بفعل تواصله و تفاعله مع محيطه الاجتماعي، ولا تقتصر شخصية الفرد على شعور ذاتي منفصل عن الآخرين، بحيث يتم تعامل الفرد مع محيطه على مستويين (CUCCHI 2004): مستوى خارجي يعكس جانبا من سلوك الفرد، ومستوى باطني يعكس الجانب الخفي و المؤثر من هذا السلوك. فهناك مواقف وجدانية وفكرية خفية داخل الجماعة الصغيرة تشكل في ترابطها بنية اجتماعية تعطي صورة عن الفرد وموقعه الاجتماعي داخل هذه البنية وهي في نفس الوقت، واقع وجداني وعقلي (فكري).

و يعتبر المقياس السوسيومتري (Test sociométrique) وسيلة للكشف عن البنية الخفية للجماعة أي شبكة العلاقات الوجدانية/الفكرية التي تجمع بين بعض الأفراد (الخريطة السوسيومترية)، وهو عبارة عن استمارة تتضمن عدد من الأسئلة توزع إسميا على أفراد الجماعة، مع اشتراط الإجابة الصادقة والتلقائية عن الأسئلة، حتى تكون الأجوبة معبرة عن الوضعية الداخلية التي توجد عليها الجماعة. ولكي يتم تحليل العلاقات الاجتماعية بالشكل المطلوب، ينبغي على القائمين على هذه العملية اكتساب المفاهيم الأساسية المرتبطة بدنامية الجماعة والتي من أهمها:

- مفهوم التماسك: أي القوى التي تربط أعضاء الجماعة بعضهم البعض، و التي تقاوم كل القوى المضادة و الهادفة إلى تفكيك هذه الجماعات. و يتضمن التماسك شعور الفرد أو الأفراد بآتمائهم إلى الجماعة و الولاء لها و تمسكهم بعضويتها و معاييرها و عملهم معا في سبيل هدف مشترك.

هذا المستوى من التماسك الداخلي و الخارجي لا يتحقق إلا إذا كانت التراطات المختلفة بين أعضائها تعكس الوجه الحقيقي لما يريد الأعضاء أن تكون عليه هذه الجماعة. و المقصود بالتماسك الداخلي، البعد الوجداني و الفكري الذي يتحكم في تنظيم العلاقة بين أعضاء الجماعة، أما التماسك الخارجي، فيقصد به البعد ذو الطابع المجتمعي المؤسسي الذي يتدخل إلى حد كبير في رسم المجال الذي تتحرك فيه الجماعة. كما تجدر الإشارة إلى وجود نوعين من العوامل المساعدة على تماسك الجماعة :

1- العوامل الخارجية: وهي التي تتدخل في تنظيم الجماعات المؤسسية، من حيث الرقابة الإدارية كتحديد مكان و زمان وجود الجماعة، وكذا التزام الجماعة بنظام محدد و الالتزام بالمعايير التي لا ينبغي الخروج عنها كارتباط الجماعة بالمؤسسة و تبعيتها لها، إضافة إلى التنظيم المادي للجماعة كتوزيع الأدوار و المهام و المسؤوليات و تقسيم العمل.

2- العوامل الداخلية: ذات بعدين: بعد عاطفي و بعد وظيفي. يدور البعد العاطفي حول تكافؤ اهتمامات أعضاء الجماعة و تقارب ميولاتهم، مما يساعد في توحيد الروابط بين أعضائها، فيخلق مشاعر الوحدة التي تكون مصدرا من مصادر قوتها.

إضافة إلى ذلك فهناك الرغبة في التواصل مع الآخرين و التي تعتبر نزعة طبيعية لدى الفرد، تشكل الدافع الرئيسي لديه للانتماء إلى الجماعة و التوحد بها والدفاع عنها و الحفاظ على تماسكها. أما البعد الوظيفي فهو يركز على توزيع الأدوار داخل الجماعة، و مدى اعتماد الواحد منها على الآخر بحيث يؤدي انعدام الأدوار أو غموضها إلى خلل عملية التواصل داخل الجماعة.

من أمثلة الدراسات (راشد ذنون وفاضل جادي، 1985) حول تحليل العلاقات الاجتماعية لطلبة كلية التربية الرياضية حيث شملت الدراسة عينة من طلبة كلية

التربية الرياضية في جامعة الموصل عددها 386 طالباً وطالبة، استخدم الباحثان قياساً سوسيوامترياً مؤلف من سؤالين لمعرفة الرفض والقبول للطلبة فيما بينهم للكشف عن نمط العلاقات التي تربط هؤلاء وتحديد أنواعها وأشكالها وتحليل هذه العلاقات والتشخيص السلبي والإيجابي. كما استخدم طرق تحليل النتائج وحساب تكرارات القبول والرفض واستخدام المصفوفات الاجتماعية والرسم الاجتماعي ومعالجة النتائج الإحصائية حيث توصلوا إلى أن العلاقات التابعة هي السائدة لارتفاع نسبتها، وانخفاض نسبة العلاقات الدائرية (المغلقة)، وهذا مؤشر لعدم وجود الزمر والتكتلات السلبية بين الطلبة إذا أوصى الباحثان بضرورة الاستفادة من هذه الدراسة في مجال الإرشاد التربوي ومعالجة العلاقات الاجتماعية السلبية (حمدون، ص ص 1243-1260).

كما قام قاسم خليل إبراهيم (1999) بدراسة العلاقات الاجتماعية لفريق كرة قدم استخدم الباحث قياساً سوسيوامترياً مؤلفاً من ثلاثة أسئلة للتعرف على مدى اختيار القبول للاعبين لبعضهم في ثلاثة محاور مختلفة من حياة اللاعبين وهي الصداقة ووقت الفراغ ووقت المباراة. ومن ثم حساب نتائج الاختيار السوسيوامتري لكل لاعب والمكانة السوسيوامتري للاعبين النجوم والخارطة الاجتماعية للتعرف أشكال العلاقات الاجتماعية التي تربط أعضاء الفريق في المحاور الثلاثة أفقياً الذكر. وقد توصل إلى عدم وجود اللاعبين المنبوذين وانخفاض المكانة السوسيوامتري للاعبين النجوم وكثرة العلاقات التابعة والمتبادلة وقلة العلاقات المغلقة التي تعني قلة الكتل الاجتماعية داخل الفريق وقد أوصى الباحث في ضوء ذلك بضرورة الاهتمام بالدراسات الاجتماعية للجماعات الرياضية بمختلف أشكالها وإجراء التحليل لها والاستفادة من نتائجها في تعزيز فاعلية الفرق الرياضية لتحسين الأداء ومعالجة الأخطاء.

مفهوم المعايير: هي مجموعة من القواعد ذات طابع قسري تسمح للفرد والجماعة بتنظيم وضبط تصرفاتهم وطرائق تفكيرهم، وتشكل المعايير نظاماً حقيقياً من الإشارات والرموز أي عبارة عن وسيلة للتواصل، وقاعدة للعلاقات بين الأشخاص كما تتضمن نوعاً من التماثل للعلاقات الفردية والجماعية تسمح

بالتلاؤم مع الوضعيات المختلفة. فالجماعة الصغيرة التي تتوفر فيها شروط التفاعل الدينامي هي جماعة يتقارب أعضاؤها في عدد من الموصفات على مستوى الميول والاتجاهات والمعتقدات والمواقف، وهذه الموصفات هي ما يوجد أعضاء الجماعة وتخضع تبلورها لعدد من الاعتبارات ذات طابع سيكوسوسيولوجي ثقافي تتطور هذه الاعتبارات على شكل تراضي، تعكس التوافق بين أعضاء الجماعة، وتشكل بذلك المعايير الإطار المرجعي الذي يعتمد عليه أعضاء الجماعة في تنظيم علاقات بعضهم البعض ومع المحيط الخارجي. غير أن ليست كل المعايير التي تخضع لها الجماعة هي وليدة تطورها، بل إن هناك من المعايير ما يكون سابقا للجماعة، وخاصة الجماعة المؤسسية النظامية كجماعة الفريق الرياضي مثلا.

وتؤدي المعايير ووظيفتين أساسيتين ضروريتين لاستقرار الجماعة :

- وظيفة الثبات داخل الجماعة (Stabilité)
- وظيفة التنبؤ أي أن المعايير تخلق لدى الفرد نوعا من القدرة على توقع سلوكات ورد فعل أعضاء جماعة الآخرين.

دور التفاعل الاجتماعي:

يمثل التبادل بين الأفراد والتأثير المتبادل ضمن الجماعات المتعددة ينجم عن تعديل وتغيير في سلوك هذه الجماعات نتيجة للتفاعل القائم بينها. وهذا ما اعتاد علماء الاجتماع تسميته بالتفاعل الاجتماعي، فيعتبر التفاعل عنصرا أساسيا لدراسة الجماعة حيث تظهر من خلاله مدى نشاط العلاقات فيما بين أفرادها وأشكال التواصل بينهم، كما تتيح دراسة هذا المفهوم التعرف على طبيعة العلاقات الديناميكية بين الأعضاء. كما يسمح بالتعرف على آراء الأفراد داخل الجماعة.

وقد أشار علاوي (1989) إلى أن هناك أربعة عناصر للتفاعل الاجتماعي وهي: الإنسان، والهدف المنشود، والظروف المرتبطة بطبيعة عمل المجموعة الاجتماعية، والوسائل والإمكانات المتوفرة لتحقيق الهدف. فالرياضيون مؤهلون أكثر من غيرهم للمشاركة والتوافق والاندماج مع الآخرين. فالرياضة وسيلة ضرورية للوحدة والتفاعل الاجتماعي حيث تؤدي إلى تعميق الوعي الاجتماعي

وتوحيد العلاقات الانسانية بين مختلف الافراد سواء كانوا ضمن الفريق الواحد او جماعة من نوع آخر . وخصوصية فعاليتها وبرامجها وهي لا تقف عند حدود العلاقة بين الرياضيين بل تتعدى ذلك الى الجمهور الرياضي والإداريين والمشرفين والحكام . إذ أن للمشاركة الرياضية أهميتها أيضا في عملية التقارب بين الأفراد ومساعدتهم على تبادل وجهات النظر لتخلق فيهم روح التعاون والوحدة والترابط والتفاعل الاجتماعي . إلا أن هناك مجموعة من العوامل الأساسية التي تتم بواسطتها عملية التفاعل، وهي:

- اللغة وبدائلها (الإشارات والرموز)، اللغة هي الأداة الأساسية للتواصل باعتبارها وأكثر وسيلة ومظهر للتفاعل، غير أن وسائل أخرى يظهر استعمالها مكملًا أو بديلاً أحيانا عن اللغة الشفوية.
- الأدوار والمهام، حيث أن توزيعها على أعضاء الجماعة تلعب دورا أساسيا في تطوير عمل الجماعة، ومن ثم تتجلى أهميتها في عملية التفاعل.
- المعارف والمعتقدات التي يحملها أعضاء الجماعة و قدراتهم البدنية والفكرية.
- الحاجات، فحاجات أعضاء الجماعة و رغبتهم إلى الانتماء يدفعهم إلى التواصل والمشاركة في أعمال الجماعة.

خلاصة:

إن تواجد فريق رياضي قوي في أدائه يعني بالضرورة فريق قوي من حيث العلاقات الاجتماعية السائدة بين أفرادهِ وهو ما يحقق التماسك بين أفراد الجماعة . إلا أن ذلك لا يتم إلا في إطار مشروع علمي قائم على الوعي بأهمية دراسة وتحليل ومن ثم استغلال العلاقات الاجتماعية داخل الفريق الرياضي . وتكون الجماعة الرياضية كالفريق الرياضي قوية وفاعلة وقادرة على تحقيق أهدافها إذا توفرت لها عدد من العوامل الاجتماعية والنفسية المؤثرة في فاعلية الجماعة الرياضية تم التعرض إليها في هذا الموضوع ونوجزها في خلاصة كالتالي :

- الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لأفراد الجماعة الرياضية.
 - القيم الاجتماعية السائدة.
 - قيادة الجماعة الرياضية.
 - وحدة الجماعة الرياضية.
 - الحوافز والدوافع.
 - الاهداف والمواقف والسلوك.
 - التعلم والتدريب في الجماعة الرياضية.
- من هنا، نرى من الضروري :
- استثمار البنية الاجتماعية من أجل تحقيق أهداف الفريق والاستفادة الإيجابية منها
 - الاستمرار بإجراء الدراسات الاجتماعية للفريق بشكل دائم للتعرف على ديناميكية العلاقات الاجتماعية التي تربط لاعبيه والتغيرات التي تطرأ عليها.
 - الاهتمام بطبيعة العلاقات (المغلقة والمفتوحة) لكونها تشكل الكتل داخل الجماعة لما لها من تأثير في الاتجاهين السلبي والإيجابي والتي تؤثر في نجاح أداء الفريق والوصول إلى تحقيق الأهداف.
 - الاهتمام بالدراسات الاجتماعية للجماعات الرياضية بمختلف مستوياتها.

قائمة المراجع:

- الحسن، إحسان محمد ؛ لويس، كامل طه (1990). أسس علم الاجتماع. جامعة بغداد.
- العبادي، جلال (1989). علم الاجتماع الرياضي. بيت الحكمة، بغداد.
- ابراهيم، قاسم خليل (2000). " دراسة العلاقات الاجتماعية لفريق نادي الميناء للموسم 1999-2000 ". مجلة البحوث ودراسات التربية الرياضية. كلية التربية الرياضية العدد (6)، البصرة.
- الهارون، مساعد (1985). الإدارة في المجال الرياضي. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

- حمدون، راشد ؛ محسن، فاضل (1988). تحليل العلاقات الاجتماعية لطلبة كلية التربية الرياضية، مجلة بحوث المؤتمر العلمي الرابع لكليات التربية الرياضية في العراق، الجزء 2. بغداد.
- سيد أحمد، غريب محمد (1989). تصميم البحث الاجتماعي. دار المعارف الجامعية. مصر.
- علاوي، محمد حسن (1998). سيكولوجية الجماعات الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- Cucchi, C. (2004). Représentation graphique de la communication organisationnelle par les réseaux sociaux ; exemple des échanges électroniques, 13e conférence de l'AIMS. Normandie. Vallée de Seine 2, 3 et 4 juin 2004 .
- Leyens, J. P. (1997). Cognition sociale et relations intergroupes. In J. -P. Leyens, & Beauvois J. L. (Eds.), L'Ère de la cognition (pp. 127-143). Grenoble: PUG.

